

برنامـج #وعـي (الـحلقة: 61) I حرية الإنسان بين الإطلاق والتقيـيد

I أ.د. صالح_سـندي. #برـنامـج_وعـي

صالـح السـنـدي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد. فالامر كما تفضلتم موضع الحرية بمفهومها المعاصر مسار جدل كبير - 00:00:00

نظراً لاختلاف الناس في فهمها وتطبيقاتها ولا ينكر ان هذه الكلمة كانت تهواها النفوس سابقاً وتهش لسماعها وفي التراث الادبي العربي شواهد كثيرة على هذا لكن الامر في هذا العصر قد تغير - 00:00:18

اذ اضحت الحرية من اكثر الكلمات اشكالاً فلها تعريفات شتى تستعمل في حق ويتذرع بها الى باطل ويتكلم بها الصديق والزنديق فما احرارها ان توضع تحت مجهر التأمل لضبطها ومعرفة حدودها وصوابها من خطأها - 00:00:35

وذلك ان كلاً يحمل الحرية على هواه حتى الواقع يعد وقارته حرية. المسرف يدرج اسرافه في الحرية الشاب يصف شذوذه بالحرية وهكذا فكم لقي هذا اللقب من تعسف وتشويه وعبث - 00:00:55

حتى انه اصبح مرکزاً ذلولاً للتمرد وقططرة لتجاوز القيم ووسيلة الى هدم اركان الفضيلة. نعم نعم كانكم تقولون ان الحرية مرفوضة جملة وتفصيلاً يمكن هذا من اكثـر ما يوجه الى الاسلام انه الاسلام مضـاد للـحرـية. هل الحرـية مرفوضـة جملـة وتفصـيلاً - 00:01:16
بالـتأكـيد لا المرـفـوضـ منها هو الحرـيةـ الزـائـفةـ المرـفـوضـ هوـ التـوظـيفـ السـيـءـ للـحرـيةـ وهوـ شـيءـ منتـشرـ معـ الاـسـفـ استـاذـ عبدـ اللهـ عنـدـناـ منـهجـانـ فيـ تحـديـدـ مـاهـيـةـ الحرـيةـ وـضـوـابـطـهاـ فـحـرـيـةـ مـعـتـدـلةـ نـافـعـةـ - 00:01:36

يقرـرـهاـ الاسلامـ بـعـدـهـ وـرـحـمـتـهـ وـحـكـمـتـهـ وـحرـيـةـ زـائـفةـ مـتـمرـدةـ يـنـتـهـجـهاـ المـتـمـرـدونـ عـلـىـ شـرـعـ اللهـ عـلـىـ اـخـتـالـفـ نـحـلـهـمـ وـسـيـأـتـيـ بـيـانـ هـذـهـ باـذـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـاـذـنـ اللهـ قـبـلـ انـ نـوـصـلـ الـحـدـيـثـ يـعـنيـ ماـ هـوـ الـمـنـهـجـ الصـحـيـحـ فـيـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـمـصـطـلـحـاتـ الـبـرـاقـةـ اـنـتـ ذـكـرـتـ فـيـ آـآـ تـقـرـيـباـ الـمحـورـ الـاـوـلـ قـضـيـةـ اـنـ الـحـرـيـةـ مـنـ - 00:01:56

الـكلـمـاتـ الـتـيـ كـانـتـ يـعـنـيـ تـهـواـهـ الـنـفـوسـ وـلـاـ زـالـ بـعـضـ يـعـنـيـ اـهـ تـحـتـ بـرـيقـهـ رـبـماـ يـعـنـيـ تـزـلـ بـهـ الـقـدـمـ فـكـيـفـ اـهـ نـتـعـاـمـلـ مـعـ الـمـصـطـلـحـاتـ الـبـرـاقـةـ قـامـتـ بـمـصـلـحـ الـحـرـيـةـ السـؤـالـ فـيـ غـايـةـ الـاـهـمـيـةـ يـاـ اـسـتـاذـ عـبـدـ اللهـ - 00:02:21

عـلـىـ الـمـسـلـمـ عـاـقـلـ اـنـ لـاـ يـكـوـنـ سـرـيعـ الـاسـتـجـابـةـ لـمـصـطـلـحـاتـ الـتـيـ لـمـ تـرـدـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ لـاـ فـيـ مـجـالـ الـقـبـولـ وـلـاـ فـيـ مـجـالـ الرـدـ لـاـ سـيـماـ تـلـكـ الـمـصـطـلـحـاتـ الـتـيـ لـهـ مـعـانـ فـضـافـةـ ضـبـابـيـةـ - 00:02:37

اوـ هيـ مـتـحـرـكةـ مـتـغـيـرـةـ مـنـ عـصـرـ الـىـ عـصـرـ اـنـماـ عـلـيـهـ اـنـ يـتـرـيـثـ وـانـ يـضـعـهـ فـيـ مـيـزـانـ الشـرـعـ لـيـقـلـهـاـ فـيـ ضـوءـ اوـ يـرـدـهـ.ـ وـالـشـرـعـ مـيـزـانـ الـاـمـورـ كـلـهـ وـشـاهـدـ لـفـرـعـهـ وـاـصـلـهـ الـيـوـمـ هـنـاكـ صـرـاعـ فـيـ الـعـالـمـ مـشـتـعـلـ هـوـ صـرـاعـ الـمـصـطـلـحـاتـ وـالـشـعـارـاتـ - 00:02:55

فـمـاـ اـكـثـرـ مـاـ تـرـوـجـ الـمـفـاهـيمـ الـفـاسـدـةـ تـحـتـ سـتـارـ مـصـطـلـحـاتـ جـمـيلـةـ وـشـعـارـاتـ بـرـاقـةـ الـفـاظـ مـزـخرـفـةـ حـلـوـةـ لـكـنـ تـحـتـهـاـ سـمـ الزـعـافـ وـلـيـسـ عـبـثـاـ اـنـ كـانـ مـاـ خـافـهـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ اـمـتـهـ - 00:03:18

اـولـئـكـ الـذـيـنـ يـطـوـعـونـ الـكـلـمـاتـ لـتـرـوـيـجـ الـبـاطـلـ فـيـ الـمـسـنـدـ مـرـفـوـعاـ وـرـوـيـ مـوـقـوفـاـ اـنـ اـخـافـ عـلـىـ اـمـتـيـ كـلـ مـنـافـقـ عـلـيـمـ اللـسـانـ الـوـاقـعـ يـشـهـدـ اـنـ لـاـ يـحـتـاجـ بـعـضـ الـمـنـافـقـيـنـ وـدـعـةـ الشـرـ - 00:03:38

اـلـاـ انـ يـحـسـنـواـ اـخـيـارـ الـكـلـمـاتـ وـالـتـلـاعـبـ بـالـمـصـطـلـحـاتـ لـيـجـعـلـوـاـ الـاـغـمـارـ يـتـقـبـلـوـنـ اـبـشـ اـنـوـاعـ الـاـفـكـارـ غـلـوـاـ اوـ اـنـحـلـالـهـ وـالـعـجـيبـ اـنـ الـكـلـمـاتـ الـتـيـ يـصـعـبـ تـحـديـدـ مـعـانـيـهـ بـشـكـلـ دـقـيقـ وـمـنـهـاـ كـلـمـةـ الـحـرـيـةـ هـيـ الـتـيـ تـمـتـكـ اـحـيـاناـ اـكـبـرـ قـدـرـ مـنـ التـأـثـيرـ عـلـىـ اـولـئـكـ - 00:03:58

ولربما احتاجت المحادة بالبراهين الى وقت وجهد كبير لمقاومتها وتخفييف اثرها في النفوس. نعم، نعم احيانا المصطلحات الفضفاضة مثل ما ذكرتم مثل مصطلح الحرية يصعب يعني الامساك بها يصعب انه نصل الى تعريف محدد - 00:04:23

نقول والله هذه هي الحرية. السطر الفلاني هو الحرية. تعريف الحرية. فهل بامكاننا ان نعرف الحرية قبل ان ندخل في مزيد من التفاصيل آآ الامر كما تكررتم الحرية ليس لها مدلول مطلق يتافق عليه الناس - 00:04:40 00:04:58

بل مفهومها يختلف باختلاف الثقافات والاهواء والد الواقع وكثير من الصراع الذي نعيشه اليوم بين الخير والشر بين العدل والبغى راجعوا في حقيقته الى الاختلاف على ضابط الحرية الحرية مصطلح مستعمل في مجالات عدة - 00:05:19

طرقه متخصصون في مجالات متنوعة الفلسفه والحقوقيين القانونيين السياسيين اه علماء النفس والاجتماع واذا نظرنا فيما بين ايدينا من معاجم فلسفية حديثة ربما نجد كلاما عاما في معنى الحرية. كقولهم انه القدرة على تحقيق فعل - 00:05:19 او امتناع عن تحقيق فعل دون خضوع لاي ضغط خارجي او قولهم هي استقلال الفرد في تصرفاته وعدم انيقاده لاي سلطة باختصار وبعيدا عن تعقيبات المصطلحات يمكن تلخيص المعنى المعاصر للحرية في جملة قصيرة وهي اطلاق الارادة في الاختيار - 00:05:42

والاحظ يرعاك الله. نعم، ان هذه الجملة القصيرة ربما تحتاج في شرحها وتوضيحها في مختلف المجالات. الى مجلدات عدة الذي اريد ان اقول ربما نجد للحرية تعاريفات نظرية متقاربة لكن ضبطها او تحديد ما يندرج تحتها عمليا - 00:06:08 هذا ما يختلف فيه الناس اختلافا كبيرا. نعم نعم واذا اختلفنا نعود الى يعني الكتاب والسنة نجد يعني غایتنا ولنجد الطريق الصحيح في فهم اه المصطلحات والمفاهيم مثل الحرية فهل الحرية مصطلح موجود في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم او هناك ما يشير اليه - 00:06:30

اه بهذا اللفظ اه لا ورد آآ للحرية في القرآن ولا في السنة فيما اعلم بحسب المعنى الاصطلاحي المتقدم. انما توجد الحرية المقابلة للرق وهذا موضوع اخر ليس المقصود في اطلاقات المعاصرین - 00:06:51

وعليه فيتعين النظر فيما يندرج تحت هذا المصطلح من المعاني فيقبل ما كان صوابه ويرد ما كان باطلما كما سيأتي ان شاء الله لو نبدأ بالحرية الزائفة ما هي معالم هذا النوع من الحرية اللي يمكن ان نوضحه اكثر - 00:07:09 نعم الحرية الزائفة يا استاذ عبدالله هي الحرية المطلقة عن اي قيد ان تفعل اي شيء دون ان يقيدك شيء وهي الحرية التي تروج اليوم في الغرب مع الاسف الشديد - 00:07:27

هذه الحرية الزائفة المتطرفة تتميز بسمات اهمها ثلاث نعم. اولا انها تدعو الى الاثرة او ما يسمى اليوم بالانانية الاولوية المطلقة فيها لفرد لهواه لمصلحته وليس لمصلحة المجتمع ثانيا في هذه الحرية - 00:07:43

لا يقبل على المرء رقيب ولا حسيب ولا امر ولا نهي ثالثا هذه الحرية ليس فيها معيار ثابت للحق والباطل او ميزان للخير والشر. او ضابط للقيم السامية والسافلة وعليه - 00:08:09

فهي حرية منفلترة الفت كل قيد بل الفت كل قيمة واعظم قيمة الغتها الدين الحق فتحت ظلال هذه الحرية لا فرق بين ان يعبد الله الرحيم الرحمن وان يعبد الحجر او البقر او الشيطان - 00:08:30

اما الاخلاق عند هؤلاء المتحررين المنفلتين فليس لها معيار الا اللذة والمنفعة والهوى هذه الحرية ارخت العنان للشهوات نعم. فباسمهما يمكن للانسان ان يمارس كافة اصناف الشذوذ وجميع انواع الفجور - 00:08:53

وان يجهز بايرأي ولو عارض شرعا او خالف خلقا او صادم عرفا ومجتمعنا انها حرية زائفة اولها بهرجة وقد يكون فيها امتناع لكن اخرها فساد وضياع نعم هو ضياع - 00:09:15

فما الذي افرزته هذه الحرية عند اولئك سواه هل اورثتهم سعادة حقيقة الجواب لا بل بؤسا وضيقة يهربون منه بكل وسيلة بل اصبحت الحياة ذات قيمة رخيصة عندهم. حتى ان احدهم - 00:09:36

وهو الذي يدعوا الى الحرية قد ينتحر لفقد عشيق بل لهزيمة في لعب. فما قيمة هذه الحرية التي ما غنت عنه فتيلها ولا قطميرا اي

قيمة لحرية لا يملك فيها الانسان تحكمها في غريزة - 00:09:55

او كبحا لانفعال اي رق اذل من هذا الرق غير ان المؤسف حقا ان مفاهيم هذه الحرية قد غزتنا في دورنا لتجعل ناشئ المسلمين ينشأ في عزلة عن دينه وتاريخه - 00:10:14

هم يريدون من الفتاة المسلمة والفتى المسلم ان يكون حرا ولو نقب السفينه ليغرق ويغرق حرية تفرقه اولا في امواج الشهوات تحت مظلة الحرية الشخصية ثم تفرقه في لحج الشك - 00:10:33

تحت مظلة حرية التفكير ثم تطرحه على ساحل التمرد على دينه ومجتمعه تحت مظلة حرية الرأي واخيرا تهوي به في واد سحيق من الالحاد والردة تحت مظلة حربيات الاعتقاد هذه هي الحرية بوجهها القبيح. ظاهرها الرحمة - 00:10:54

وباطنها العذاب شعارها الانفتاح وحقيقة اغلال ثقيلة الانسان تحت رايتها اسير لذة يطيعها وشهوة تقوده وهو يتحكم فيه حاله كغصن ضعيف اي نسيم مر به امانة؟ فتارة تميله صورة وتارة يجذبه منصب وتارة يستعبدها يستعبده الدينار والدرهم - 00:11:21
فيتخذ حينها الله هوه ويتبعه بغير هدى من الله لقد عمي هؤلاء وصموا عن ان الانسان عبد شاء ام ابى لا ينفك من العبودية البتة اما ان يكون عبدا لله - 00:11:51

فيتحرر من عبودية ما سواه واما ان يكون عبدا للشهوة او الشهرة او المال حتى لربما كان عبدا لثوبه وهذا شيء عجيب ان يكون الانسان عبدا لثوبه في صحيح البخاري - 00:12:07

قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميسة. الخميسه نوع من الثياب الخلاصه يا استاذ عبد الله. نعم الوجه القبيح للحرية يتجلی حينما يكون معناها نظريا او عمليا - 00:12:23

الاستقلال عن دين الله الحق فهنا ستكون اسوأ الاشياء نعم. نعم احسن الله اليكم ولعلكم آآ يعني آآ او لعل احد المستمعين امانى اشارت آآ الى ان شيء من هذا اود ان تعلقه على تعليقها تقول الحرية - 00:12:41

اه يجي شخص مثلا يقول اناولي امرك مثلا ما في سفر ما في عمل ما في روحه هذا غلط وتجي مثلا وحدة تقول انا حره حتى تتمرد لفظيا وسلوكيا على الدين هذا - 00:12:57

من غلط. حرية وسطية هي اخذ حقك الطبيعي وليس تعدى الحدود. ما رأيك في اه مشاركة امانى اه هذا الكلام بارك الله فيكم شيء لا ينكر لا يجحد ان هناك تعسفا في استعمال الحق. الحق الذي اعطي - 00:13:07

في الشريعة لاحد ما بوصف ما كولي امر على اه بنت مثلا كونه يتشدد فيما لا مجال فيه للتشدد هذا امر واقع لا ينكر لكن اه هذا لا يجعلنا كما تفضلت - 00:13:24

اننا اه نفتح الباب على مصراعيه ونقول الحل هو ان يفتح كل شيء وان يزول كل قيد. الحرية كما سيأتي هي باختصار ان تأخذ حقك وان تفي بحق غيرك وهذا سيأتي بيانه ان شاء الله قريبا. باذن الله. اذا نعم تحدثتم سابقا عن الحرية الزائفة. ماذا عن الحرية في ظلال ديننا الحنيف دين الرحمة وكرامة الانسان - 00:13:40

بارك الله فيكم. وفيكم. اه سبق ان ذكرت ان هذا المصطلح بمعناه المعاصر ليس له ورود في الكتاب وليس له ورود في السنة فيما اعلم لكن ثمة معان يمكن اعتبارها من مفهوم الحرية في جانبها الصحيح - 00:14:05

وقد جاء بها الاسلام ويمكن ان نلخصها في خمسة اشياء. مم. اولا الحرية في مقابل الرق كما تقدم وهذه الحرية هي الاصل في الناس والرق طارى وله احكام فقهية خاصة - 00:14:22

ثانيا الحرية بمعنى شرف النفس وكرم الخلق وشهامة الخاطر بحيث يشق المرء بها عصا الطاعة للباطل والانقياد في الضيم والسفافض وهذا ما تغفت به العرب في جاهليتها ورأت انه يجتمع فيها جميع مكارم الاخلاق - 00:14:38

فالحر عندهم هو الكريم الذي لا نقية فيه كما في لامية العرب ولكن نفسا حرقة لا تقيم بي على الذم الا ريثما اتحوله والحرية بهذا المعنى شيء اكده الاسلام وشد وثاقه - 00:14:59

ثالثا الحرية بمعنى ثبوت الارادة والاختيار للعبد فهو يفعل بمشيئة ويتتحمل مسؤولية اختياره. رابعا الحرية بمعنى اباحة الانتفاع

والاستمتاع بالمباحات في ضوء الشريعة. قال سبحانه وتعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا - [00:15:17](#)

خالصة يوم القيمة خامسا الحرية بمعنى الخالص من العقائد الباطلة ومن التعلق بالمخلوقين والاهواء والشياطين اذا جاء الاسلام بالحرية المشرقة الصادقة المسعدة اليست سعادة الانسان في حرية البهائم؟ لا والله - [00:15:46](#)

انما في الحرية التي انضبطت بضوابط الاسلام وتظللت بظلاله ويمكن ابراز شيء من معالمها في من الاوجه العشرة الآتية او لا اهم واول حرية نادى بها الاسلام حرية القلب من التعلق بالخلق - [00:16:12](#)

وتحرر الاعتقاد من الخرافية والهوى والتقليد الاعمى بحيث يكون القلب والجوارح لله وبالله ثانيا الحرية التي اقرها الاسلام حق للانسان بل ضرورة فهو يفعل الخير باختياره فيثاب وي فعل الشر باختياره فيتعرض للعقوبة - [00:16:34](#)

فهي اذا مناط التكليف قال سبحانه ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها مالا قوام الحرية في الاسلام ان يعرف المرء ما له وما عليه - [00:16:59](#)

وان يذعن لقواعد الانصاف وان ينصح اسلام الحق ربها الحرية في شرعنا هي قدرة الانسان على الاختيار حيث لا ضرر ولا ضرار والاحظ انها طرفان لابد من مراعاتها لا طرف واحد. لا ضرر بالنفس - [00:17:19](#)

ولا ضرار بالغير تلك الحرية الجامحة يا استاذ عبدالله التي ذكرناها افها. نعم. جاءت في احسن احوالها بطرف واحد قال اولئك لا اضرار بالآخرين اما نفسك افعل بها ما شئت - [00:17:43](#)

اي المنهجين اعقل وارحم خامسا جاءت شريعتنا بالموازنة بين الحرية والمسؤولية. فكما ان الحرية حق لك المسؤولية تجاه نفسك ودينك ومجتمعك واجب عليك فاذا اردت ممارسة حق فعليك ان تؤدي واجبا - [00:18:00](#)

ان التعريف الدقيق للحرية الصادقة كان جليا تلمسه في كل تعاليم الاسلام وهو ان يأخذ المرء حقوقه ويفي بحقوق غيره سادسا جاء الاسلام بتوضيح الفرق بين حرية المرء ان يفعل ما يريد وان يفعل ما ينبغي - [00:18:26](#)

الاول قوى الحرية الزائفة والثاني قوى الحرية الصادقة تابعا بين الاسلام ان مسافة شاسعة تفصل بين الحرية والفوضى وادا كان العقلاء متفقين على انه لا يمكن ان تنفصل الحرية عن النظام - [00:18:54](#)

وقد جاء الاسلام ليقيدها بقيود توطد العدل وتمتنع الظلم ظلم النفس وظلم الغير اذا الحرية في ضوء الاسلام مقيدة لا مطلقة منضبطة منضبطة لا منفلترة ثامنا جاء الاسلام ليقول ان الحرية - [00:19:18](#)

ما لم يصحبها عدل فستسقط الى الحضيض ان الحرية والاخلاق الزاكية ملفوزان في قرن لا انفكاك لها عن بعضهما ان الواقحة والحرية وتضادتان وليستا مترادفتين وعليهم فمنع من يظلم غيره ليس انتهاكا للحرية - [00:19:42](#)

ومنع من ينتهك حرمة المسلمين وامنهم ليس انتهاكا للحرية ومنع من ينتهك حرمة الاسلام ليس انتهاكا للحرية والنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنهج الشرعي ليس انتهاكا للحرية تاسعا احكام الاسلام تنادي بالمسلم انت حر في قولك في تفكيرك في كسبك - [00:20:08](#)

ما لم تؤدي حريرتك الى معارضته الدين او تهدى سلامه المجتمع وتقويض اركانه او تفويت حق اهم وما لم تؤدي الى اضرار بالنفس او بالآخرين انت حر ما لم تتعدى حدود الله - [00:20:36](#)

وما لم تتبع هواك وما لم تظلم الآخرين او تعتدى على حقوقهم عاشرا واخيرا هم. المستفاد من احكام الاسلام وادنته ان الحرية واقع لا غاية وهذه نقطة اود ان اوضحها - [00:20:54](#)

نعم. الحرية في الاسلام واقع لا غاية. من امثال تعاليم الاسلام فسيكون حرا وسيتمتع بالحرية الحقة وسيستروح شذاها لكن هذا شيء والغاية شيء اخر الغاية تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:21:15](#)

هذه هي الغاية في وجودك هي الغاية من وجودك في هذه الحياة وهي التي ينبغي يا ايها المسلم ان يكون تحصيلها شغلك الشاغل في هذه الدنيا وبقدر تحقيقك لها سيكون نصيبك من الحرية. كم هو مؤسف ان مسلمة - [00:21:39](#)

او مسلما يقال له على سبيل النصيحة افعل الواجب واترك المحرم ويرد ببرود انا حر ما اسخف هذه الكلمة في هذا المقام من قال لك
انك حر حرية الانفلات من قال لك - [00:22:01](#)

ان الحرية تعني تعدي حدود الله من اعطاك الحق ان يجعل الحرية سلاحا تشهره في اوجه الناصحين انت عبد الله ملزم بطاعته ولا
يسعك الخروج عن هذا ويال الله العجب - [00:22:22](#)

كيف يصفح كيف يسمح مسلم لنفسه ان يقول هذا وهو يعتقد انه ينتظره غدا حساب وجزاء والله المستعان الخلاصة نعم الحرية يا
استاذ عبدالله بالعبودية الحرية بالعبودية لا في غيرها - [00:22:41](#)

هكذا يقول الاسلام نعم. يعني نريد ان نختتم ببعض الاشياء التي توهمها بعض الناس مثلا ان بعض الادلة الشرعية تشهد لبعض مفاهيم
الحرية الخطأة. مثل قول الله سبحانه وتعالى البعض يستدل - [00:23:04](#)

بهذه الآية فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. او قول الله تعالى لا اكره في الدين او قوله تعالى لكم دينكم ولهم دين. يعني البعض
مثلا يقول ان هذا دليل على ان - [00:23:16](#)

لناسن الحرية في ان يعتنق ما يشاء من المذاهب والاديان ونحو ذلك فلو توجهونا الى الفهم الصحيح لهذه الآيات شيخ صالح اه
المشكلة يا استاذ عبد الله هنا من جهتين وليس من جهة واحدة. نعم. مشكلة في الكلام نفسه في الرأي نفسه - [00:23:26](#)

ومشكلة في الاستدلال وفي التقول على كتاب الله عز وجل. وهذه والله مصيبة واني اه اقدم نصيحة لنفسي والاخواني حذاري من ان
تنسب رأيا الى الكتاب والسنة وانت لم تتيقن - [00:23:42](#)

ان هذا هو مراد الله او مراد رسوله صلى الله عليه وسلم. الله جل وعلا يقول الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا
الحق ومن اعظم المنكرات التي بينها الله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:23:59](#)

قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الخوض في ايات الله سبحانه وتعالى وحملها على غير محملها جرم عظيم هل المسلم ان يكون
ورعا حذرا من ذلك؟ قبل ان تستدل بآية او تظن انها تدل على شيء ما اسأل وابحث حتى تصل الى الصواب - [00:24:14](#)

الامر كما تفضلتم يا استاذ عبد الله. نعم. من الناس من يزعم ان حرية الانسان مكفولة له حيث انه مخير بان يعتقد ما يشاء ان يتدون
ان يتدين بما يحلو له - [00:24:33](#)

ان اه يدخل في الدين الذي يريد ويأخذ منه ما يريد وان يترك الدين الذي يريد لا فرق في هذا بين دين الاسلام وغيره من الاديان
الباطلة وهؤلاء نسبوا هذه الحرية الباطلة مع الاسف الى الاسلام وتشتبوا - [00:24:50](#)

بعض ما لم يفهموا وجهه من ادلة الشرع اذا تأملت في كلام هؤلاء وجدت ان مشكلة كثير منهم انهم منهزمون نفسيا ولذا فهم
يحاكمون الاسلام الى الفكر الغربي ويطالبونه ان يذوب فيه - [00:25:09](#)

وان لا تكون للمسلمين هوية وان تختفي معالم دينهم ومميزاته يريدون الاسلام مرأة عاكسة لغيره فحسب. ووظيفة المسلمين ان
يزينوا الاسلام في اعين اهل الغرب والشرق ولو على حسابي. تعدي حدوده وتحريف مفاهيمه - [00:25:29](#)

لقد اخطأ هؤلاء خطأ كبيرا الاسلام هو الدين الحق المنزل من عند الله المستعلي على غيره له مقاصده وحكمه واحكامه وليس مطالبا
بموافقة غيره من الاديان او اوضاع المجتمعات فمن امن باحكامه كلها - [00:25:49](#)

فانه سيسعد في الدنيا والآخرة ومن كفر به فلن يضر الا نفسه ولن يضر الاسلام شيئا ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن
يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة - [00:26:10](#)

ولهم عذاب عظيم لا شك ان من عرف دين الاسلام حق معرفته لا يجزم ان هذه الحرية المزعومة من اوضح الافك واعظم الضلال فان
ادلة الشرع كلها واجماع المسلمين قاطبة. قد قام على ان الدين الحق الذي لا يقبل الله من احد سواه بعد - [00:26:26](#)

بعثة المحمدية ودين الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ان الدين عند الله الاسلام ليس
للمرء الخيار بالدخول في الاسلام او الاعراض عنه او الخروج منه - [00:26:48](#)

بل هو ملزم بالتزامه متوعد بالخلود في النار ان اعرض عنه ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا اما عن ما تفضلتم

بـه من الاستدلال بقوله سبحانه وتعالى - 00:27:07

نعم. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اقول هذا استدلال خاطئ دون شك الاية ليست للتخيير بين الایمان والكفر انما هي للتهديد والتخويف وهذا اسلوب عربي معلوم والدليل انها للتهديد - 00:27:24

قوله سبحانه عقبها انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها اذا هي تهديد ووعيد لمن اختار الكفر بعد ان جاءه النذير كما ان فيها اظهارا لغنى الله سبحانه وتعالى. بمعنى - 00:27:45

هذا الحق من ربكم فمن امن فانكم لا تنفعون الله سبحانه وتعالى بآيمانكم. ان امتنتم فانكم لا تنفعون الله بآيمانكم وان كفرتكم فانكم لا تضرونه بكفركم وعليه فالآية لا تدل على ما يقولون لا من قريب ولا من بعيد - 00:28:05

نعم. اما عن قوله سبحانه لا اكره في الدين فما اكثر ما يحرف معنى هذه الآية مع الاسف الشديد هذه الآية لا فيها اما ان تكون للنفي او ان تكون للنهي - 00:28:25

فإن كانت للنفي فالآية اخبار من الله سبحانه وتعالى انه لا قدرة لكم على ان تكرهوا احدا على الدخول في الدين لأن الدين النافع اساسه ما في القلب من الاعتقاد - 00:28:42

وما في القلب لا سبيل الى الاكره عليه اما ان كانت لا ها هنا للنهي فالمعنى لا يرغم احد على الدخول في الاسلام من تؤخذ منه الجزية اذا بذلها - 00:28:57

مع ملاحظة ان هذا لا ينفعه عند الله فانه ان مات على غير الاسلام فهو من اصحاب النار وعليه لعنة الجبار وعلى كل حال الاكره في هذه الآية راجع الى الدخول في الدين وليس الى الخروج منه - 00:29:13

اما الآية الأخيرة. نعم فهي قوله تعالى لكم دينكمولي دين هذه الآية يا استاذ عبد الله آية براءة لا اقرار فيها براءة من الكفار ومن دينهم. والسورة كلها في هذا المعنى - 00:29:30

وليسـتـ في اقرار هؤلاء على دينـهمـ.ـلـقدـسـماـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـوـلـاـ بـالـكـافـرـينـ.ـقـلـ يـاـ اـيـهـ الـكـافـرـوـنـ ثـمـ اـعـلـنـ الـبرـاءـةـ مـنـهـمـ وـمـنـ دـيـنـهـمـ كـأـنـهـ

قال لا اعبد ما تعبدون لأنها عبادة باطلة - 00:29:47

وبعد ذلك ان ابيتم ان ابيتم الا هذه العبادة فلكم دينكمولي دين اذا هذه الآية في معنى امره تعالى لنبيه ان يقول انت بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون - 00:30:04

وهي في معنى قول هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. قال اني اشهد الله واسهـدـ اـنـيـ بـرـيءـ مـاـ تـشـرـكـوـنـ مـنـ دـوـنـهـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـعـلـمـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ آـشـيـخـنـاـ المـبـارـكـ وـقـدـ وـصـلـنـاـ اـلـىـ آـيـهـ يـعـنـيـ اـقـتـرـبـنـاـ مـنـ خـتـامـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ يـعـنـيـ آـاـ اـحـيـاـنـاـ الـبـعـضـ يـطـبـقـ بـعـضـ تـعـالـيمـ اـلـاسـلـامـ - 00:30:23

على نفسه وعلى من تحت يده بشيء من الغلطة ويقيـدـ حـرـيـاتـهـ مـثـلـاـ آـيـهـ يـعـنـيـ يـجـبـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ مـثـلـاـ الـارـاءـ الـفـقـهـيـةـ وـمـاـ شـابـهـ ذـلـكـ اـمـاـ انـ يكونـ اـبـ اوـ زـوـجـ اـهـ كـيـفـ نـتـعـاـلـمـ مـعـهـ؟ـ وـايـضاـ اـهـ يـعـنـيـ الـابـاءـ وـالـاـمـهـاـتـ اـيـضاـ يـسـأـلـوـنـ مـنـ طـرـفـ اـخـرـ يـعـنـيـ كـيـفـ يـتـعـاـلـمـوـنـ مـعـ الشـابـ اوـ الفتـاةـ عـنـدـمـاـ يـحـتـجـ مـثـلـاـ اـهـ - 00:30:48

ماشي عن الحرية وانه حر يفعل ما يشاء ونحو ذلك. ان كان من نصيحة في دقةـةـ مـثـلـاـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ.ـاـمـاـعـنـ الشـقـ الـاـوـلـ فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ كـلـكـمـ رـاعـ وـكـلـكـمـ مـسـؤـلـ عنـ رـعـيـتـهـ.ـوـمـنـ كـانـ اـهـ مـضـيـعـاـ - 00:31:08

آـفـاـنـهـ مـسـئـولـ وـمـنـ كـانـ مـشـدـداـ ظـالـمـاـ فـاـنـهـ وـالـلـهـ اـيـضاـ مـسـؤـلـ.ـفـلـيـتـقـيـ اـمـرـؤـ رـبـهـ وـلـيـسـتـعـدـ لـمـوـقـعـ السـؤـالـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـاـ بـالـنـسـبةـ لـمـاـ يـطـرـحـ مـنـ قـبـلـ الشـبـابـ تـجـاهـ الـابـاءـ وـالـاـمـهـاـتـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـحـرـيـةـ - 00:31:26

النصيحة غرس معنى العبودية في القلوب وبالتالي سيتلاشى اي معارضة لهذا الدين. الله عز وجل خلقنا لعبادته وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. تضخيم واعظام هذا المعنى في النفوس كثير باذن الله سبحانه وتعالى ان تسقط امامه كل هذه المفاهيم الخطأة. نعم. نعم - 00:31:44

احسن الله اليكم. شيخ صالح وقد وصلنا الى ختام هذه الحلقة التي آآ تحدثنا فيها عن حرية الانسان بين الاطلاق والتقييد ان كان من

اـ الحالات او نصائح تتصـحـون بها المستـمعـين ان يعودـوا الى مثـلا بـعـض الكـتب وـما شـابـه ذـلـك - [00:32:08](#)

اـ اوـصـي وـأـؤـكـد عـلـى الاخـوة الـكرـام بـقـرـاءـة كـتـاب العـبـودـيـة لـشـيـخ الـاسـلام اـبـن تـيمـيـة رـحـمـه الله فـانـه فيـ غـايـة النـفـاسـة وـلـو صـحـ ليـ انـ سـمـيـه بـغـير اـسـمـه لـسـمـيـتـه كـتـابـ الـحرـيـة نـعـمةـ. نـعـم اـحـسـنـ اللهـ اليـكـمـ وـشـكـرـ لـكـمـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ الـاسـتـاذـ الدـكـتورـ صـالـحـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ سـنـديـ استـاذـ العـقـيـدـةـ بـالـجـامـعـةـ الـاسـلـامـيـةـ وـالـمـشـرـفـ عـلـىـ لـجـنـةـ يـقـيـنـ لـنـقـدـ الـالـاحـادـ الـمـعاـصـرـ [00:32:24](#)

والـضـيـفـ الدـائـمـ لـبـرـنـامـجـ وـعيـ عـبـرـ اـثـيرـ اـذـاعـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ شـكـرـ اللهـ لـكـمـ شـيـخـ صـالـحـ. وـاـيـاـكـمـ جـزاـكـمـ اللهـ عـنـاـ خـيـراـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ [00:32:48](#)